Rimak International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717- 8293

Research Article JULY 2022 Volume: 4 Issue: 4

SOCIAL SKILLS IN CHILDREN WITH INTELLECTUAL DISABILITIES: A COMPARATIVE STUDY

Zohra YOUB [1]

Istanbul / Türkiye
p. 508-526

Received: 19/05/2022
Accepted: 18/06/2022
Published: 01/07/2022

This article has been scanned by **iThenticat** No **plagiarism** detected

Abstract:

The current study focuses on social cognition of children with intellectual disabilities (ID), examining their social skills through their performance on theory of mind (TOM) tasks and comparing them with typically developing (TD) children. The study applied to 80 children (40 DI, 40 DT), chronological ages 4-9 years. IQ: 55-70. Four (TOM) tasks applied recognition of facial expressions, false beliefs, recognition of others' intentions and recognition of others emotional states. Results: significant differences between task performance of (TOM) in favor (DT), difference between success/failure in children (DI) in each task, participants who succeed first task they passed also recognition of others' intentions and recognition of others' emotional states tasks of (TOM).

Key words: Social Skills, Theory Of Mind, Theory Of Mind Tasks, Intellectual Disabilities (ID).

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.18.33

[1] Dr. , Abou Bekr Belkaid University, Algeria , youbzora@hotmail.fr, https://orcid.org/0000-0002-3656-5789

Copyright © Published by Rimak Journal, www.rimakjournal.com
Rimar Academy, Fatih, Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالقصور العقلي: دراسة مقارنة

زهرة يوب [2]

الملخص:

اهتمت الدراسة الحالية بالمعرفة الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالقصور العقلي، وهذا بفحص مهاراتهم الاجتماعية من خلال أداءهم لمهام نظرية العقل ومقارنتهم بالأسوياء. طبقت الدراسة على عينة مكونة من 80 طفل: (40) طفل مصاب بالقصور العقلي و(40) طفل سويا، تراوحت أعمارهم الزمنية بين 4 -9 سنوات. معدل الذكاءQI: 55-70، طبقت اربعة مهام لنظرية العقل(ن.ع): مهمة الاعتقاد الخاطئ، مهمة التعرف على الحالة الانفعالية للآخرين. مهمة التعرف على مقاصد الآخرين، مهمة التعرف على تعابير الوجه.أسفرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أداء مهام نظرية العقل لدى الأطفال المصابين بالقصور العقلي لصالح الاسوياء، وجود اختلاف نسب النجاح والفشل الأطفال المصابين بالقصور العقلي في كل مهمة، بالإضافة إلى وجود اشتراك في نسبة النجاح بين مهمة التعرف على تعابير الوجه ومهمتي التعرف على الحالة الانفعالية للآخرين، مهمة التعرف على مقاصد الآخرين.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، نظرية العقل، مهام نظرية العقل، مستوى القصور العقلي.

المقدمة:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى بشتى الطرق للتواصل مع غيره من خلال نسج علاقات مع الآخر؛ ولتحقيق هذا الهدف الفطري استوجب عليه فهم أفكار الآخرين، اعتقاداتهم، أهدافهم وتفسير انفعالاتهم و فهم سلوكهم و هو ما يعرف 'بنظرية العقل'، و هو ما يساعده على بناء تمثلات عقلية تخصّهم و تتيح له توقع تصرفاتهم. نحن نسعى وباستمرار إلى إسناد الاعتقادات والرغبات للآخرين بصورة تكاد تكون غير واعية، لكن في حالة حدوث قصور فيها يتعذر على الأفراد تحقيق الاندماج الاجتماعي الملائم.

عرفت نظرية العقل اهتماما علميا كبيرا خاصة عند المصابين بالتوحد، فقد تصدر بارون (Baron-Cohen, 1985)،الذي يعد من بين أهم الروّاد الذين أخذوا على عاتقهم دراستها، لكن عند فئة المصابين بالتوحُد بشكل خاص، اذ يعتبر الاختلالات التي تظهر عند هؤلاء المصابين، والمسببة لقصور في النمو الاجتماعي في التواصل وفي اللعب الرمزي، ماهي إلا محصلة ونتيجة القصور في ميكانزيم نظرية العقل وهذا القصور هو خلل انتقائي لا يرتبط بالقدرات المعرفية، لكن فئة الإعاقة العقلية لم تحظى بالكثير من الدراسات على أساس انهم لا يظهرون قصورا فيها بسبب امتلاكهم القدرة اللغوية، وعليه تبنى هذا العمل الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق بين أداء الأطفال المصابين بالقصور العقلي والاسوياء في مهام نظرية العقل؟
- هل توجد فروق في أداء الأطفال المصابين بالقصور العقلي للمهام الأربعة لنظرية العقل؟

[3]د. ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر ، youbzora@hotmail.fr

Volume: 4 Issue: 4

1. فرضية الدراسة

- توجد فروق بين أداء الأطفال المصابين بالقصور العقلي والاسوياء في مهام نظرية العقل.
- لا توجد فروق في أداء الأطفال المصابين بالقصور العقلي للمهام الأربعة لنظرية العقل.

2. أهداف الدراسة

- فحص المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالقصور العقلي من خلال أداءهم لمهام نظرية العقل ومقارنتهم بالأسوياء.
- استخدام نتائج الدراسة في تطوير البرامج التربوية الموجهة للأطفال المصابين بالقصور العقلي، التي تقوم على مبادئ تعليم الحالات الذهنية المتعلقة بالآخرين بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الشريحة من الأطفال.

3. أهمية الدراسة

تساهم هذه الدراسة في دعم وتطوير البرامج المتخصصة في مجال التربية لذوي الاحتياجات الخاصة بوجه خاص في مجال المهارات الاجتماعية لتوظيفها في التواصل الاجتماعي مع الاخرين من خلال فهم المؤشرات الاجتماعية.

4. مصطلحات الدراسة

1.4 القصور العقلي

وفق الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (Statistical Diagnostic and Manual of Mental Disorders) الذي تصدره الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association)، الإعاقة العقلية اضطراب يبدأ في مرحلة النمو ويترتب عليه قصور في الوظائف الذهنية ووظائف التكيّف يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على تلبية المتطلبات النمائية والاجتماعية والثقافية باستقلالية، و بدون دعم، عجز التكيفي يحدد الفرد في عدة مجالات من الحياة اليومية مثل التواصل والمشاركة الاجتماعية في بيئات مختلفة في المنزل أو في المدرسة أو في العمل (APA, 2013).

إجرائيا هو الحصول على أداء ذهني يقل عن المتوسط بانحرافين معياريين في مقياس السلوك التكيفي (VABS).

2.4 المهارات الاجتماعية

تعتبر المهارات الاجتماعية عملية حيوية نظرا لتفاعل مختلف الجوانب السلوكية اللفظية وغير اللفظية، والجوانب المعرفية والانفعالية في إطار التفاعل الاجتماعي. قد صنف قاسون جيرار Gascon Girard (2008)، المهارات الاجتماعية إلى خمس فئات:

- المهارات الاجتماعية الأساسية: التبسم، التحية، المشاركة، اقتراح نشاط.
- مهارات التواصل: الإصغاء الحديث مع الاخر، طرح والإجابة عن الأسئلة.
- مهارات المراقبة الذاتية: انتظار الدور، تقبل الرفض، تسيير الإحباط، الهدوء، المرونة والتكيف مع الوضعيات.
- مهارات التعرف على الانفعالات الذاتية وتلك المتعلقة بالآخر.
- مهارات حل الخلاف: تحديد المشكلات، إيجاد حلول والقيام بالاختيارات.

3.4 نظرية العقل

تُعَّرف نظرية العقل حسب أهم روادها:Baron-Cohen، Leslie& Frith، (1985) و Wimmer et Premack and Woodruff (1978)،Perner (1983) ، أنها قدرة الفرد على إسناد الحالات العقلية (المعتقدات الرغبات، المقاصد والانفعالات) لنفسه ولغيره، هذه القابلية على إدراك التفكير الحدسي تَسمح له بتوقع أو تكهن ما سيفعله الآخرين في وضعية معينة ضمن سياق التواصل الاجتماعي.

أما **إجرائيا** فتعَرف أنها المجموع الكلي للدرجات المحصل عليها في المهام الأربعة (مهمة الاعتقاد الخاطئ، مهمة التعرف على الحالة الانفعالية للآخرين، مهمة التعرف على مقاصد الآخرين ومهمة التعرف على تعابير الوجه) .

5.أدبيات الدراسة

1.5 القصور العقلي

القصور العقلي او التخلف العقلي هو حالة تشير إلى جوانب القصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، والتي تظهر دون سن 18، وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية، يصاحبها قصور واضح في مظهرين اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك ألتكيفي مثل مهارات التواصل اللغوي، والعناية بالذات، ومهارة الحياة اليومية، والمهارات الاجتماعية، ومهارة التوجيه الذاتي، والمهارات الصحية، ومهارات السلامة العامة، والمهارات الأكاديمية، ومهارات العمل (الامام والجوالدة،2008).

2.5 أعراض وخصائص القصور العقلي

تختلف الأعراض والخصائص الجسمية والحركية للمتخلفين عقليا بتعدد الأسباب المؤدية لتلك الإعاقة، ودرجة الإصابة، والحالة الصحية للمصاب فيما يلي نركز على الجوانب التالية:

- **القدرات الفكرية:**

تنمو القدرات الفكرية والمعرفية لدى الطفل منذ الولادة بتفاعله مع المثيرات الحسية البيئية ولكل مرحلة عمرية مكتسباتها، ولكن الطفل المتخلف عقليا يختلف عنهم في درجة اكتسابه للمعارف ومن ثم قدرته الفكرية ، ومع ازدياد عمر الطفل يلاحظ زيادة درجة الفارق في القدرات الفكرية والمعرفية حتى سن الثامنة عشر، لذا نستطيع القول أنه عند هذا العمر :فإن القدرة الفكرية للمصاب بتخلف عقلي بسيط تعادل القدرة الفكرية لطفل 11سنة، أما المصاب بتخلف عقلي متوسط عمره10 فإن قدرته الفكرية تعادل القدرة الفكرية لطفل عمره 7-8سنوات تقريبا.فنلاحظ على هذا المستوى ضعف القدرة على التركيز والانتباه، ضعف الذاكرة وعدم القدرة على مواصلة التفكير، بالإضافة إلى ضعف القدرة على التمييز بين المثيرات والأشياء وضعف القدرة التخيلية والإدراك عند المصاب.

- **القدرات الاجتماعية –العاطفية**

يتميز المتخلف عقليا بعدم القدرة على تكوين الصداقات ضعف التواصل مع الآخرين مع عدم القدرة على اللعب منفردا أَو مع الآخرين، سيطرة الجانب الغريزي عليه بدون إدراك العواقب، عدم القدرة على حماية نفسه، فرط النشاط، قلة الانتباه، حدة الطبع وصعوبة النوم (منصور عبد الصبور،2012، ص26).فهو عاجز عن التكيف مع بيئته الاجتماعية، بسبب عدم فهمه للمواقف الاجتماعية وكذا نسج العلاقات الاجتماعية مع الاخر، كما يجد صعوبة في التعبير على احاسيسه مما ينعكس سلبا على حالته النفسية ليتجسد في صورة احباط، قلق اكتئاب، العجز والإحساس بالنقص (إبراهيم مرسي،2009).

Volume: 4 Issue: 4

3.5 التخلف العقلي ومعالجة المعلومة الاجتماعية

تعد نظرية العقل من أهم الميادين المستلة من المعرفة الاجتماعية، وقد تناولت الدراسات المصابين بالتخلف العقلي باعتبارهم عينة ضابطة لمقارنة نتائج أدائهم مع المصابين بالتوحد، على اعتبار أن المجموعتين متساوون من وجهة نظر التخلف العقلي، لكنهم مختلفون على أساس ان النمو الاجتماعي للمصابين بالتخلف العقلي هو سوي(Cebula et al., 2010) . لكن في المقابل هناك دراسات أظهرت انهم يرتكبون أخطاء كثيرا في إيعاز الحالات العقلية مقارنة مع المجموعة الضابطة وفي وضعيات واضحة .(Maheady et al., 1984 ; Leffert et al., 2000) وقد كشفت دراسات لرضع مصابين بالتخلف العقلي، بعمر نمائي 3-6 سنوات عن وجود تأخر في فهم المشاعر وقصور في فهم الاعتقادات مقارنة مع الاسوياء، بالإضافة إلى وجود العلاقة بين مستوى نظرية العقل والصعوبات التكيف الاجتماعي (Thirion-Marissiaux & Houssa & Mazzone, 2013).،Nader-Grosbois, 2008a-b; Nader-Grosbois ، كما سجلت دراسات أخرى تأخر ملحوظ للتبادل البصري بين الرضيع و الام ،و الذي يستمر إلى وقت أطول مقارنة مع الاسوياء، و هو ما يكشف صعوبة تحويل الانتباه إلى بيئته الواسعة(Berger et Cunningham, 1981)

4.5 تعريف نظرية العقل

لقد تداول العديد من الباحثين مصطلح نظرية العقل تحت مسميات مختلفة منها مثلا:

قراءة الحالات العقلية"*mindreading*"(Castelli, Baglio, Blasi, et al.,2010)،تبني وجهة النظر" *perspective-taking*"(Hynes, Baird, Grafton, 2006)، الفهم الاجتماعي" *social understanding*"(Sullivan, Ruffman,2004)،وأيضا "mentalizing"(Frith,&Frith, 2003).وفي جميع الأحوال فإن نظرية العقل ليست نظرية في علم النفس بالمفهوم الابستمولوجي كما توحي تسميتها، بل هي قدرة الإنسان على إسناد وعَزْو الحالات العقلية لنفسه وللآخرين. يعد مفهوم العزو مفهوما مهما من مفاهيم المعرفة الاجتماعية، وهو قدرة الفرد على التسليم بوجود العديد من المعارف والمشاعر والمقاصد لدى الطرف الاخر، مع الاعتماد عليها في تفسير سلوكه والتنبؤ به (عطوية،2015، ص50).

هذه القدرة تسمح لنا بتكهن وتوقع وتفسير تصرفات الأقران في وضعية معينة. تُعد ضرورية لتنظيم السلوك في الاتجاه الصحيح الذي يخدم التفاعلات الاجتماعية السَلسة. وهي بذلك ترتبط ارتباطا محوريا بالمعرفة الاجتماعية و التي تستدعي جملة من العمليات العقلية منها إدراك الذات و ادراك الآخر مع استخدام المعارف المتعلقة بالقواعد التي تحكم التفاعلات بين الأفراد لفك رموز العالم الاجتماعي (Duval, Piolino, Bejanin, Laisney, Eustache, &Desgranges ,2011).

أما بالنسبة للباحثين في العلوم المعرفية فإن نظرية العقل يُقصد بها العمليات المعرفية التي تسمح للفرد بمعرفة أفعاله وأفعال غيره، ثم شرحها والتنبؤ بها، فهذه القدرة هي المرتكز الأساسي لتحليل التفاعلات الاجتماعية. وهو ما جعل نظرية العقل تتقاطع مع فلسفة العقل لتصبح جزءا منها، لكونها تُعالج المسألة القصدية وعزو المحتويات العقلية (Puig-Verges et al.2008).

- **عملية فك الترميز**

إن عملية فك رموز الحالة العقلية سواء كانت انفعالية أو معرفية تشير إلى القدرة على إدراك وتحديد المعلومات الاجتماعية والمؤشرات المتوفرة في المحيط كأن يقوم الفرد بسلوك معين، أو يُبدي تعبيرات معينة على وجهه أو يوجه نظره باتجاه معين. فهذه العملية يعتبرها (Coricelli,2005)، عملية آلية وعفوية وما قبل مفاهيمية (Preconceptual) والتي تعد قاعدة أساسية. فعلى سبيل المثال، إن عملية فك رموز عبارات السخرية ينتج عن عملية كشف ومواجهة المؤشرات اللغوية والتعبيرات الانفعالية.

- **عملية التفكير المنطقي**

تسمح هذه العملية بدورها بالفهم والشرح والتنبؤ بالأفعال؛ وهي تتطلب الحصول على المعلومات أو المعارف والوقائع الخاصة بالآخر، أو تلك الخاصة بالظروف المحيطة في الواقع، وبحسب المواقف. يمكن استنتاج عدة دلالات من المعلومة الواحدة في تعبير الوجه، مثلا رؤية شخص يبكي تدل مباشرة على حالة حزن، لكن إذا وضعت نفس التعبيرات ضمن سياق محدد كرؤية شخص يبكي في حفل التخرج فإنها تفسر بشعور السعادة، كما تمكِّن أيضا آلية الاستدلال المنطقي من التفريق بين المزاح و الكذب الخ ...(Duval et al.,2011a).

1.4.5 تقييم نظرية العقل

طوّر الباحثين مجموعة واسعة من المهام التي تقيس نظرية العقل حيث صنفها (Stone, Baron-Cohen, Young, Calder, & Keane ,2003)تبعا لطبيعة الحالات العقلية المراد قياسها إلى: المعرفية ،العاطفية (الانفعالية)،القصدية ومهام مختلطة (Duval et al.,2011a) ،و التي نوجزها كما يلي:

- **مهام نظرية العقل المعرفية**

تعد "الاعتقادات الخاطئة" نموذجا للمهام الأكثر شيوعا واستخداما، فهي ترتكز على قصص شفهية تستعمل فيها دمى وصور موجهة للأطفال التي تجسد مجموعة من الشخصيات الافتراضية، حيث يقوم المفحوص في هذا النموذج؛ بإسناد الحالة العقلية للشخصية التي لديها اعتقاد خاطئ في وضعية معينة التي لا تتفق مع واقع الأمر، كما تهدف هذه المهام بشكل أساسي إلى تقييم قدرة الاستدلال على الحالات الذهنية المعرفية (نظرية العقل المعرفية) في مختلف المستويات (المستوى الأول والثاني)، وفيما يلي نذكر بعض الأمثلة لهذا النوع من المهام:

مهمة آن وسالي

تُعد هذه المهمة" Anne and Sally test" من أوائل الاختبارات التي استعملت لقياس المستوى الأول من الاعتقاد الخاطئ* التي طبقت على الأطفال المصابين بالتوحد. وفيها يُقدم للطفل دميتان "آن وسالي"، بعدها يُطرح سؤال التسمية للتأكد من معرفة الطفل لأسماء الدمى، ثم تسرد له القصة التالية مع تحريك الدمى والأدوات المرافقة كما يلي: تضع "سالي" الكرة داخل سلتها ثم تخرج من الغرفة، في هذا الأثناء تنقل "آن" الكرة من سلة "سالي" وتخبأها في صندوقها؛ بعدها تعود "سالي" إلى الغرفة، ثم يطرح على الطفل سؤال الاعتقاد: "أين ستبحث سالي عن كرتها؟" كما يُلخصه الشكل(2). للإجابة على هذا السؤال على الطفل أن يأخذ بعين الاعتبار كون أن "سالي" لم تشاهد انتقال الكرة، تم فهي لا تعرف أنها نقلت الكرة وبذلك ستظل على اعتقادها (اعتقاد خاطئ) * أن الكرة في مكانها الأصلي. بعدها يطرح سؤال الحقيقة: أين توجد الكرة في الحقيقة؟ ثم السؤال الأخير: أين كانت الكرة في البداية؟ والذي يسمى سؤال الذاكرة.

*__الاعتقاد الخاطئ__: يعني الاغترار أو خداع الآخر في اعتقاده فيما يخص حالة محيطه وبيئته.

Volume: 4 Issue: 4

الشكل 2: الخطوات التجريبية لاختبار «آن وسالي "

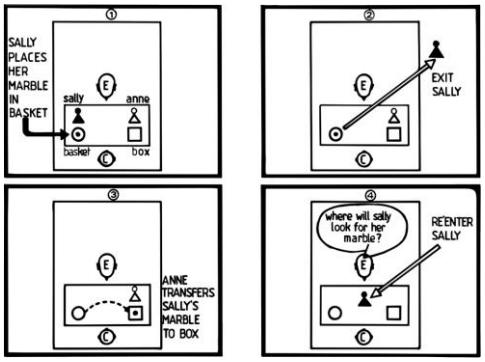

- **مهام نظرية العقل الانفعالية**

تهدف هذه المهام إلى فحص قدرة الفرد على تحديد الصفات التي تعبر عن الانفعال الصحيح لملامح الوجه أو لمنطقة الأعين من خلال صور أو أفلام فيديو، من بين التعبيرات الانفعالية يُميز نوعان هما: الانفعالات القاعدية و الانفعالات المعقدة أو الاجتماعية.أما الانفعالات القاعدية التي كشفت عنها دراسة (Ekman,2000)،فتتمثل في :الفرحة، الدهشة، الغضب والاشمئزاز، الخوف، الحزن، و قد انتهت إلى أهم الخصائص المتعلقة بالتعبيرات الوجدانية على أنها: عفوية، فطرية يتم معالجتها تلقائيا، يمكن قراءتها خارج السياق وهي عالمية، و قد أجمعت كل الثقافات على إعطائها نفس التفسير.

بينما الانفعالات المعقدة، كما عبر عنها (Adolphs et al.,2002)،فهي تميز إما حالة عاطفية أو وجدانية تظهر تعبيرا معرفيا مثلا كأن نقول عن شخص ما :متأمل، مشكك، ممل... أو انفعالات اجتماعية مثل عبارات: فاتن، متآمر، مذنب، ودود ...،التي تربط العلاقات الشخصية الخاصة، فالمشاعر المعقدة لا تُحدد سلفا و لا يمكن إعطاءها المعنى الصحيح إلا من خلال التفاعلات مع الأشخاص الآخرين، كما أن معالجة هذا النوع من التعبيرات الانفعالية يتطلب التفكير والاستدلال المنطقي .في هذا السياق يمكن استخدام قصص لقياس نظرية العقل الانفعالية أو العاطفية حيث يتمثل دور المفحوص في التحديد الدقيق للعاطفة التي يشعر بها الشخص المشارك في السيناريو الاجتماعي(Duval et al.,2011a)، و نذكر فيما يلي أهم هذه المهام:

- **مهمة علبة الحلوى**

تقيس مهمة "Smarties test" أيضا المستوى الأول من الاعتقاد الخاطئ، وضعت من طرف (Perner, Frith, Leslie Leekam)،يتلخص هذا الاختبار بتقديم علبة"Smarties" للطفل ثم يطرح عليه السؤال التالي:" ماذا يوجد داخل العلبة؟"، من المتوقع أن يجيب :" حلوى أوSmarties "،بعدها يفتح الفاحص العلبة أمام الطفل و يخرج منها قلم ،ثم يطرح عليه السؤال الآتي: "قبل فتح العلبة ماذا كان بداخلها؟ "ونتوقع أن يجيب:" حلوى أوSmarties "، ثم نغلق العلبة من جديد. نقول للطفل:" أن صديقه سيدخل إلى نفس الغرفة ونريه العلبة، سنسأله ماذا يوجد داخل العلبة. لكن قبل وصوله ماذا سيجيب صديقك؟»، إن الخطأ الذي يرتكبه الطفل السوي الأقل من أربعة سنوات عندما يجيب:" يوجد قلم" لأنه بمجرد أنه عرف المحتوى يظن أن الآخرين لديهم نفس المعرفة. أما الأكبر من أربعة سنوات يجيب: "حلوى أوSmarties "لأنه قادر على إسناد اعتقاد خاطئ للآخر، لكن أغلب المصابين بالتوحد يخطئون في الإجابة (Perner et al.,1989).

- **مهمة المظهر والحقيقة**

أما مهمة "Appearance-reality task»، فتَفحص القدرة على فهم أو تصور أن الشخص الواحد يمكن أن تكون لديه عدّة وجهات نظر أي عدّة تمثلات (اعتقادات)، قد تكون متناقضة بخصوص الحقيقة الواحدة. من بين المهام التي

اقترحها" John Flavell"ومساعديه؛ تلك المتعلقة بتقديم شيء ما فيه خدعة مثلا: قطعة إسفنج تشبه صخرة، لأول وهلة يظن الطفل عند رؤيته لهذا الشيء من دون لمسه أنه صخرة، لكنه عندما يلمسه ويتحسسه يتأكد أنه قطعة إسفنج، بعدها يُوجه سؤالين للطفل كالاتي:

سؤال التسمية: في الحقيقة، هل هذا الشيء صخرة أو قطعة إسفنج؟

سؤال المظهر: عندما تنظر إلى هذا الشيء فقط، هل يشبه إسفنج أو صخرة؟

أغلب الأطفال بين 3-4سنوات يكون جوابهم على السؤال الأول: "يشبه إسفنج"، وعلى الثاني: "هو في الحقيقة صخرة". سمى الخط الذي يرتكبه الأطفال بالخطأ الواقعي" Erreur réaliste»، أما الثاني فهو خطأ ظاهري" Erreur phénoméniste»، أي أن الأطفال يجيبون عن المظهر عندما يُطلب منهم الحقيقة(الواقع)،و يشيرون إلى الواقع لما يكون المظهر هو المطلوب (Flavell, Flavell, & Green, 1983).

- **مهمة الوجوه الانفعالية**

اسْتخدم هذا الإختبار "Emotional Faces Task" في دراسة (Baron-Cohen et al.,1997) الذي يتكون من (20) صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود، التقطت لفتاة طُلب منها إبراز تعابير انفعالية مختلفة على الوجه، (10) منها تمثل مشاعر قاعدية مثلا: الفرحة، الحزن، الغضب، الاشمئزاز، الخوف والتَفاجؤ. أما (10) الباقية فتمثلت في الانفعالات المعقدة مثلا: مذنب متأمل ومعجب، وقد وضع أسفل كل صورة ثلاثة عبارات (عبارة واحدة صحيحة وعبارتان مضللة)، قُدم للمشاركين ثلاثة أنواع من المثيرات: صورة الوجه كامل، صورة لمنطقة الأعين ومنطقة الفم بشكل منفصل ثم طُلب من المشاركين تحديد العبارات التي تقدم أحسن وصف للحالة العقلية (الانفعال)التي تظهر في الصورة.

توصل البحث أنه بإمكان الأسوياء الاعتماد على الأعين فقط لمعرفة نوع الانفعال، أما المصابين بالتوحد وبالأسبرجر فلا يفهمون لغة الأعين ويعتمدون على استراتيجية مختلفة في التعرف على المشاعر القاعدية، فأغلبهم يأخذون بعين الاعتبار الوجه كاملا بما في ذلك شكل الفم في الانفعالات القاعدية الخام مثل سعيد مقابل حزين لكن من جهة أخرى هذه الخصائص لا تتيح لهم فك رموز الانفعالات المعقدة.

6. الدراسات السابقة

أما دراسة (Benson et al,1993)، فقد اهتمت " **بتطور نظرية العقل عند المصابين بالتخلف العقلي**"، من خلال مقارنة أداءهم مع الأسوياء.أُختيرت عينة مكونة من 16 مراهقا(7 ذكور،9 إناث) مصابون بالتخلف العقلي بسبب متلازمة داوون، بمتوسط عمر عقلي غير لفظي(8.0سنوات) ،و متوسط عمر زمني (17.5سنة) و متوسط معدل الذكاء(6.63).أما الأسوياء فكان عددهم 16 طفلا سويا (5ذكور،11انثى)،بمتوسط عمر عقلي غير لفظي(8.1سنوات) ،و متوسط عمر زمني (6.8سنة).

لقد تم ضبط المجموعتين على أساس متغير ثابت هو العمر العقلي غير لفظي، و الذي حُدد بواسطة مقياس القدرة على التعلم(The Hiskey-Nebraska Test of Learning Aptitude)، بينما اختلفت معدلات ذكائهم العام بهدف مراقبة تأثيره والكشف عن إمكانية وجود فرق في أداء مهام نظرية العقل بين المصابين بالتخلف العقلي و الأسوياء.

بعد تحديد خصائص المشاركين تم تقييمهم بشكل انفرادي في أدائهم لمهام نظرية العقل (المستوى الأول والثاني)، والتي كانت عبارة عن قصص مختلفة في نهاية كل قصة طرحت عليهم أسئلة حول الاعتقاد، المحتوى، عدم المعرفة، التبرير وأسئلة المعرفة .

Volume: 4 Issue: 4

أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود ضُعف دال$p<0.05$في الحالتين (في أداء الأفراد المصابين بالتخلف العقلي لمهام نظرية العقل(المستوى الأول و الثاني) مقارنة بالأسوياء عليه اعتبرت القدرات العقلية عامل مرتبط بالتحكم في مهام نظرية العقل.

خلاصة الدراسة

وجّهت هذه الدراسة اهتمامها إلى التحقّق من أهمية القدرات العقلية في أداء مهام نظرية العقل عند المصابين بالتخلف العقلي بشكل خاص؛ من خلال مقارنة أدائهم بالأسوياء، حيث أظهرت النتائج فروق ذات دلالة لصالح الأسوياء، حيث خلص هذا البحث أن مستوى القدرات العقلية مرتبط بالتحكم في مستوى أداء مهام نظرية العقل عند المتخلفين عقليا، وفي آن واحد تُلمح هذه النتيجة ولو من بعيد إلى هذه العلاقة عند المصابين بالتوحد بالرغم من أن هذه الدراسة لم تشملهم.

بالنسبة لدراسة(Giaouri,Anastasia, Tsakiridou, 2010):" ***نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داوون والمصابين بالإعاقة الذهنية غير المحددة***" فقد ركزت اهتمامها بشكل أساسي على فحص قدرات نظرية العقل عند أطفال المجموعات التالية:

- المجموعة التجريبية الأولى: مكونة من(12) طفلا مصابا بمتلازمة داون(SD)، متوسط العمر الزمني (10.2سنة) ومتوسط العمر العقلي (6.6 سنة) .
- المجموعة التجريبية الثانية: مكونة من (20) طفلا مصابا بإعاقة ذهنية غير محددة(ID)، متوسط العمر الزمني هو 9.7سنة ومتوسط العمر العقلي هو 6.6 سنة.
- المجموعة الضابطة: مكونة من20طفلا سويا(DT) ، متوسط العمر الزمني هو6.4 سنة ومتوسط العمر العقلي هو6.8 سنة.

أما معدل ذكاء(QI)لمجموعتين التجريبيتين فتراوح بين 55-70، الذي تم قياسه بواسطة.WISC-IIIو لتقييم نظرية العقل طبقت ثلاثة مهام هي: مهمة الاعتقاد الخاطئ ":(FB task) ماري وآن((Baron-cohen,et al. 1985"،مهمة المحتوى غير المتوقع"Smartises Test"و مهمة المظهر والحقيقة((Baron-Cohen, 1989:"AR tasks"،خلال مدة زمنية تراوحت بين ساعة و نصف إلى ساعتين. أفضت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ضعف أداء المصابين بمتلازمة داون(SD)في مهام نظرية العقل مقارنة مع المجموعة التجريبية الثانية المصابين بإعاقة ذهنية غير محددة(ID)وأطفال الأسوياء للمجموعة الضابطة.(DT)
- يوجد اختلاف في أداء مهام نظرية العقل بين الأطفال (SD)والأطفال.(ID)
- أداء المجموعتين التجريبيتين في مهمتي(FB) و(AR)مرتبط بالقدرات اللغوية، فنظرية العقل تشترط قدرة لغوية تماثل القدرة المعرفية التي تقاس بالمقاييس الفرعية اللفظية لاختبارWISC-IIIمثل المعلومات، الحساب .التي تتطلب المعالجة اللفظية، القدرة اللفظية الذاكرة القصيرة و الطويلة المدى و حل المشكلات.
- لم يكن أداء أطفال المجموعة الضابطة(DT) لمهام نظرية العقل أحسن بكثير من أطفال المجموعة التجريبية الثانية (ID)

خلاصة الدراسة

فحصت هذه الدراسة الفروق في أداء نظرية العقل داخل مجموعة الأطفال المصابين بالتخلف العقلي (مقارنة داخل المجموعات)؛ أي بين المصابين بمتلازمة داوون والمصابين بإعاقة ذهنية غير محددة. من جهة أخرى أجرت مقارنة بين المجموعات أي بين الأسوياء و ذوي الإعاقة الذهنية غير المحددة، حيث انتهت الدراسة إلى تقارب أداء الأسوياء مع أداء المصابين بالتخلف

العقلي وهو ما يوافق دراسة (Baron-Cohen et al.,1985 ;Yirmiya, Erel, Shaked, & Solomonica-Levi.,1998)ويلتقي مع المقاربة النمائية المتعلقة بفرضية البنية المتماثلة1969(Zigler)على الأقل بالنسبة للأطفال الأسوياء و المتخلفين عقليا. أما العجز في نظرية العقل فيُفسر على أساس أنه خاصية معرفية محدّدة للإعاقة الذهنية وليس قدرة شاملة.

7. منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الشبه التجريبي لتناسبه وأهدافها، باعتباره أكثر المناهج موضوعية ودقة , Dépelteau (2000)؛ تمّ اقتراح تصميم تجريبي لمهام نظرية ليخدم أغراض الدراسة الحالية، والذي طبق على عينة ضُبطت صفاتها ووزعت إلى مجموعتين: الأطفال المصابين بالتخلف العقلي ومجموعة الأطفال الأسوياء. تمت معالجة نتائج هذه الدراسة إحصائيا بواسطة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) النسخة21 .

8. عينة الدراسة

أقيمت الدراسة على عينة مكونة من :80 طفلا تراوحت أعمارهم بين 4 -9 سنوات توزعوا على مجموعتين: 40 طفل مصاب بالقصور العقلي، حيث درجتي انحراف معياري أقل من 70في **مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي**، و40 طفل سوي.

9. أدوات الدراسة

1.9 قياس أداء نظرية العقل

يعتمد البروتوكول التجريبي للدراسة الحالية على تصميم تجريبي مستوحى من الدليل التطبيقي لتعليم الأطفال المتوحدين فهم تفكير الآخرين (Baron-cohen et al.2010)، وقد أُدخلت تعديلات شكلية على بعض أجزائه حسب متطلبات الدراسة وخصوصيات العينة. يتألف التصميم التجريبي أساسا من صور وبطاقات، تُعرض تدريجيا على الأطفال على شكل سلسلة من المهام بغرض تقييم أدائهم في نظرية العقل.يَستغرق تمرير المهام الأربعة التالية من 20 -35 دقيقة، وتختلف هذه المدة حسب خصوصية كل طفل وسرعة استجابته، في بعض الحالات قد يتطلب الأمر تمرير المهام الأربعة في أكثر من حصة أو خلال أوقات مستقطعة:

- مهمة الاعتقاد الخاطئ، مهمة التعرف على الحالة الانفعالية للآخرين. مهمة التعرف على مقاصد الآخرين. 4مهمة التعرف على تعابير الوجه.

2.9 مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي" Vineland Adaptive Behavior Scale "

أُعد هذا المقياس سنة 1984 من قبل سبراو وآخرون قبل" Sparrow et al "، كنسخة مُطورة للنسخة التي أعدها دُول" DOLL "عام 1935، التي اشتملت على الصورة المختصرة الصورة المعيارية والصورة المسحية. أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الصورة الأخيرة والتي تُقيم مهارات الطفل في أربعة ميادين: ميدان التواصل ميدان الاستقلالية ميدان التنشئة الاجتماعية، ميدان الحركة. يُمرر المقياس على أولياء الطفل في مقابلة نصف مقننة، تتيح التعرف على قدرات الطفل في الوسط الأسري، حيث تعتمد نقطة البداية في التقييم على عمره الزمني أثناء المقابلة يستغرق تمريره من 20 -60 دقيقة. يُستخدم هذا المقياس من سن الميلاد حتى الثامنة عشر، ماعدا ميدان الحركة الذي يُخصص للأطفال الأقل من 5 سنوات (Sparrow et al, 1994) .

Volume: 4 Issue: 4

في الدراسة الحالية، تم استغلال هذا المقياس ليس لقياس السلوك التكيفي للطفل، إنما لاستخراج درجة التخلف العقل كما سبقت الإشارة له، ومن اجل التذكير فقط يكون تحديد درجات التخلف العقلي على النحو الآتي:

- درجة انحراف معياري واحدة أقل من70يقابلها درجة تخلف عقلي طفيف
- درجتي انحراف معياري أقل من 70، يقابلها درجة تخلف عقلي متوسط.
- أكثر من درجتي انحراف معياري أقل من 70، يقابلها درجة تخلف عقلي عميق.

10.الأساليب الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الحالية باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) النسخة21، مع العلم أنه تم اعتماد قيمة0,05= α أي درجة الثقة 95 %، وهذا من أجل:

1. حساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية.
2. حساب النسب المئوية للنجاح و الفشل في أداء مهام نظرية العقل.
3. حساب معامل(t) في مقارنة الفروق بين المتوسطات.

11.نتائج الدراسة

1.11 مقارنة بين أداء المصابين بالقصور العقلي والأسوياء

كشفت معطيات الجدول (1) عن وجود فروق كبيرة بين متوسط أداء مجموعة الأطفال المصابين بالقصور العقلي (12,30)و متوسط أداء مجموعة الأطفال الأسوياء (20,25).

جدول 1: المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعة المصابين بالتخلف العقلي والأسوياء.

Statistiques de groupe

عينة الدراسة		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المجموع العام للمهام الأربعة	مجموعة الأطفال المصابين بالقصور العقلي(	40	12,30	6,482	1,025
	مجموعة الأطفال الأسوياء	40	20,25	1,597	,253

ومن جهته، يجسد الرسم البياني أدناه بشكل جلي هذه الفروق، حيث أن الفارق واضح بين نسبة نجاح مجموعة المصابين بالقصور العقلي والأسوياء في أدائهم لنظرية العقل (12,5% مقابل92,5%)، وبالتالي في نسبة فشلهما (87,5% مقابل7,5%).

الشكل 2: النسب المئوية لنجاح وفشل مجموعة المصابين بالقصور العقلي والأسوياء في مهام(ن.ع).

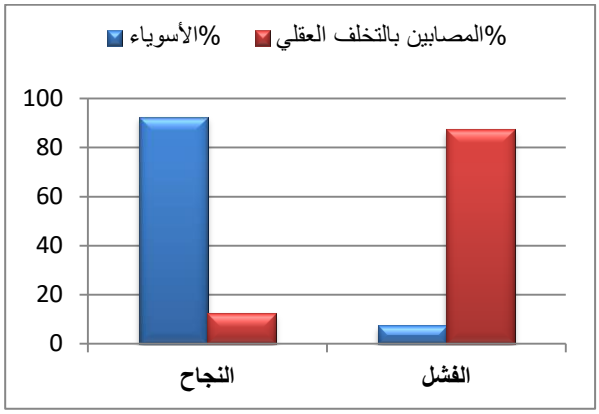

لإبراز هذه الفروق إحصائيا، استخدمنا اختبار (t) لدراسة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، حيث مَكّنت القراءة الإحصائية للجدول(2) أن (sig=0,000<5%) في اختبار (Test de Levene) أشارت إلى عدم تساوي تباين المجموعتين، و بالتالي تكون قيمة(t=7,532) عند مستوى الدلالة (sig=0,000 <0,05)عند درجة الحرية (ddl=43,720)، مما يؤكد على وجود فروق بين مجموعة القصور العقلي و مجموعة الأسوياء و هي لصالح مجموعة الاسوياء .

جدول2: نتائج اختبار(t) لمقارنة متوسطات مجموعة المصابين بالقصور العقلي والأسوياء في مهام (ن.ع).

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)
المجموع العام ل لمهام الأربعة	Hypothèse de variances égales	50,949	,000	-7,532	78	,000
	Hypothèse de variances inégales			*-7,532*	43,720	,000

2.11 مقارنة أداء مهام نظرية العقل عند المصابين بالقصور العقلي

أظهرت نتائج مقارنة نسب نجاح وفشل مجموعة المصابين بالقصور العقلي في المهام الأربعة لنظرية العقل، وجود تباين بين كل مهمة، حيث بين الشكل (3) نجاح أكثر بقليل من نصف (52.5%) أفراد مجموعة القصور العقلي في المهمة المعتمدة على الانفعالات (مهمة التعرف على تعابير الوجه)، مقابل النصف الباقي الذي توزع بين المهام الثلاثة المتبقية والتي تعتمد على الجوانب المعرفية أو المختلطة (المعرفي والانفعالي).

Volume: 4 Issue: 4

الشكل 3: النسب المئوية لنجاح وفشل مجموعة المصابين بالقصور العقلي في مهام(ن.ع).

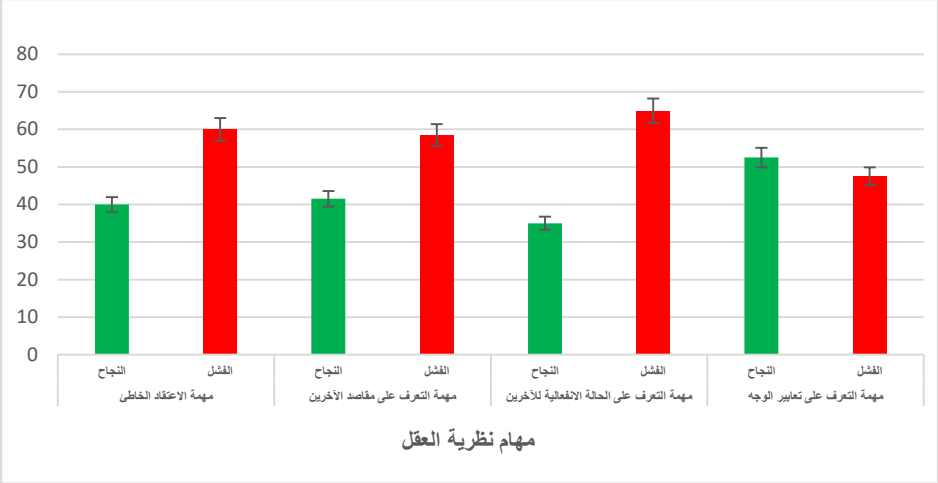

أما الشكل (4)، فيوضح أنه من بين 52.5 %الذين نجحوا في مهمة التعرف على تعابير الوجه، من هذه نجد 38 % نجحوا أيضا في مهمة التعرف على الحالة الانفعالية للآخرين، و28.5 % نجحوا في مهمة التعرف على مقاصد الاخرين.

الشكل (4) **النجاح المشترك في المهام الثلاثة لنظرية العقل**

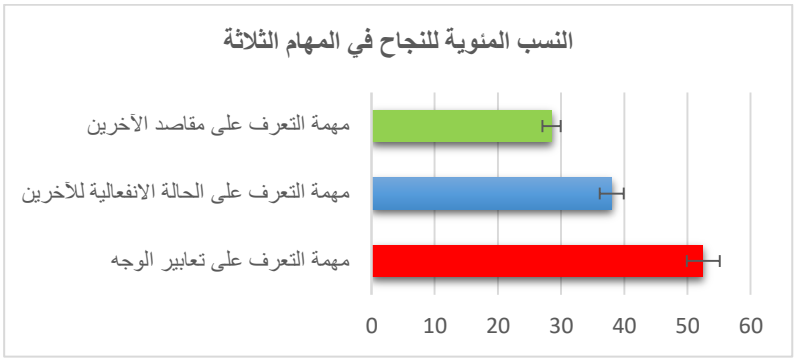

13. تفسير النتائج

مقارنة أداء المصابين بالقصور العقلي والاسوياء

كشفت النتائج الإحصائية عن وجود فروق بين أداء المجموعة الاولى (الأطفال المصابين بالقصور العقلي) والمجموعة الثانية (الأطفال الأسوياء)، وهو ما انتهت إليه نتائج (Bonsonet al,1993) التي بينت وجود ضُعف دال في أداء المصابين بالتخلف العقلي للمستوى الأول والثاني من مهام (ن.ع) مقارنة بالأسوياء.

لقد أشار أيضا دراسات (Shlomo,1998. ,Yirmia et al.,1998,2003)إلى وجود فروق واضحة بين قدرات نظرية العقل لدى المعاقين عقلياً والأسوياء لصالح الأسوياء، ولفهم الفروق بين أداء المجموعتين ،لا بد من فهم الخصائص المميزة للتخلف من خلال استعراض النموذج التفسيري الذي قدمته (Nader- Grobois ,2006) المعتمد على الفرضيتين هما: التأخر و الاختلاف في النمو.

ترتكز فرضية التأخر على المقاربة أو النظرية النمائية، التي ترى أن الطفل المصابالتخلف العقلي يعاني تأخر عام، لكن المراحل النمائية (الترتيب، المكتسبات البنيات) التي يمر بها تشبه تلك التي يمر بها الطفل السوي، لكن الانتقال من مرحلة إلى

أخرى يتم ببطء، وهو ما اصطلح عليه Zigler(1969) بفرضية البنية المتماثلة. أما الفرضية الثانية، فترتكز على وجود اختلاف وعدم تشابه في البنيات وفي ترتيب المراحل النمائية.

في هذا الصدد، يُعلق الإمام (2006) حول الفروق بين العاديين والمعاقين عقليا في النمو المعرفي، على أنها فروق في الدرجة والنوع، بمعنى أن الفروق بين فئة الإعاقة ذات النسب ة66 والعاديين وذوي نسبة الذكاء 100المتناظرة في العمر الزمني هو فرق في الدرجة والنوع، وفي عدد العمليات أو المراحل العقلية إلى زمن ونوع هذه العمليات وليس فقط في معدل سرعة النمو العقلي (الإمام، الجوالده،2008).

حسب النموذج التفسيري المقدم أعلاه، فان نوعية المهام في نظرية العقل هي الأخرى تخضع له، فقد أثبتت دراسات (Fiasse & Nader-Grosbois, 2012,Nader-Grosbois et al., 2013) فرضية التأخر النمائي في نظرية العقل المرتكزة على الانفعال ، لأنهم لم يجدوا فروق في فهم أفراد مجموعة التخلف العقلي لأسباب الانفعال مقارنة مع الأسوياء، لكنهم أظهروا صعوبة في إعطاء تبرير يفسر نتائج الانفعال مقارنة مع الأسوياء، هذا راجع إلى حدوث تزامن في تطور أسباب الانفعال و عدم حدوثه في تطور نتائج الانفعال(Thirion-Marissiaux,& Nader-Grosbois, 2008b).

بينما شرحت دراسة أخرى، فرضية الاختلاف النمائي لمهام نظرية العقل المرتكزة على الاعتقاد عجز الأطفال المصابين بالتخلف العقلي مقارنة بالأسوياء، حيث أن خلاصة التفسير المقدم بالنسبة للمصابين بالقصور العقلي، سواء أكان سببه تأخرا أو اختلافا، فهو يصّب في وجود ضعف عام في قدرة نظرية العقل مقارنة بالأسوياء (Thirion-Marissiaux et Nader-Grosbois,2008a).

ثانيا: مقارنة أداء مهام نظرية العقل عند المصابين بالقصور العقلي

خلصت نتائج مقارنة نسب النجاح والفشل لكل مهمة من مهام نظرية العقل إلى نجاح نصف أفراد مجموعة القصور العقلي في المهمة المعتمدة على الانفعالات (مهمة التعرف على تعابير الوجه)، مقابل النصف الباقي الذي توزع بين المهام الثلاثة المتبقية والتي تعتمد على الجوانب المعرفية أو المختلطة (المعرفي والانفعالي). و من جهة أخرى فإن الأطفال الذين نجحوا في مهمة التعرف على تعابير الوجه، نسبة منهم نجحوا أيضا في مهمة التعرف على الحالة الانفعالية للآخرين، ونسبة منهم نجحت في مهمة التعرف على مقاصد الآخرين، هذه النتائج تلتقي مع تلك التي توصل إليها الباحثين الذين اهتموا بالمعرفة الاجتماعية او تطور نظرية العقل المتعلقة بالحالة الانفعالية عند المصابين بالقصور العقلي حيث توصلت دراساتهم الطولية إلى وجود علاقه ايجابيه بين بالجانب الانفعالي لنظريه العقل (الفرح الحزن الغضب الخوف ومستوى النمو الفهم الاجتماعي (Thirion-Marissiaux et Nader-Grosbois,2006, 2008b)، و هو الارتباط القوي الذي توصل إليه الباحثين بين قدرتي التعرف على الانفعالات و قدرة(ن.ع) عند الأصحاء عكس المصابين بالتلف الدماغي (Henry et al.,2006).

في نفس السياق، يفترض (Marshall, Hudson, Jones, Fernandez, 1995) أن التعرف على التعابير الانفعالية للوجه هو شرط أساسي في اكتساب نظرية العقل ، حيث اقترح مارشال"Marshall" نموذج متعلق بالمشاركة الوجدانية الذي يشترط أربعة مراحل هي:

1-القدرة على التعرف على انفعالات الآخر (Emotion Recognition).

2-أخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الآخر(Perspective-Taking) أي القدرة على التّمَوْضع في مكان الآخر والنظر بمنظوره، والذي يستدعي القدرة على استنتاج واستدلال حالاته العقلية.

3-تكرار الانفعال المماثل (Emotion Replication)، أي إصدار ردود فعل انفعالية مشابهة للآخر.

Volume: 4 Issue: 4

4–القدرة على اتخاذ قرار التصرف من عدمه (Response Decision)، أي الفعل الذي يرتكز على انفعالات الشخص ذاته.

أما على المستوى العصبي، فقد أظهرت دراسة(Krämer et al., 2010)باستخدام التصوير العصبي الوظيفي(FMRI)وجود نشاط عصبي متزامن في مناطق عصبية عند وضعية التفاعل الاجتماعي لشخصين كان عليهم تخزين صور تحوي انفعالات، وأخرى خالية من أي انفعال (محايدة).هذه المناطق العصبية الناشطة معروفة أنها تساهم في تحديد الانفعالات(Ventromedial PrefrontalCortex and Ventrolateral) ،ولكن أيضا في المناطق:الثلم الصدغي العلوي وقشرة الفص الجبهي الوسطي (Prefrontal Cortex.MedialSuperior Temporal sulcus and) ، التي تنشط عادة أثناء اجتياز مهام نظرية العقل أو المتعلقة بعمليات المعرفة الاجتماعية كما يسميها البعض.

الخاتمة

التركيز في الأعمال البحثية المستقبلية على أهمية ادراج التدريب على معرفة تعابير الوجه الانفعالية في التواصل الاجتماعي وفهم الحالات العقلية للآخرين، في البرامج التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بالقصور العقلي مع استخدام الوسائل السمعية والبصرية المتنوعة.

المراجع

الإمام، الجوالدة.(2008).مراحل تطور نظرية العقل لدى المعاقين عقليا.مكتبة كلية التربية.العدد32،ج4.ص498 .جامعة عين شمس.

منصور، عبد الصبور (2012) .*الإعاقة العقلية، تطوير مهارات السلوك الاجتماعي في الحياة اليومية*، دار الكتاب الحديث ، القاهرة،مصر.

منى الزيتوني، (2005). *اختلاط المراهقين في التعليم وأثره على مهاراتهم الاجتماعية*، القاهرة، دار الكتاب الجامعي العين.

كمال ابراهيم موسى .(1999). *مرجع في علم التخلف العقلي* .دار النشر للجامعات، ط2.القاهرة

عطوية، سحر حسن .(2015). *المعرفة الاجتماعية في سياق المرض النفسي*.دار ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع .القاهرة.

Adolphs, R., Baron-Cohen, S., &Tranel, D. (2002).Impaired recognition of social emotions following amygdala damage.*Journal of Cognitive Neuroscience*, *14*(8), 1264–1274. http://doi.org/10.1162/089892902760807258

American Psychiatric Association: Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorders, APA.(2013).Fifth Edition. Arlington, VA, American Psychiatric Association, P.

Baron-Cohen, S., Wheelwright, S., &Jolliffe, and T. (1997). Is There a "Language of the Eyes"? Evidence from Normal Adults, and Adults with Autism or Asperger Syndrome. *Visual Cognition*, *4*(3), 311–331. http://doi.org/10.1080/713756761

Baron -Cohen,S.,.Leslie,A,M., Frith,U.,(1985). Does The Autistic Child Have A "Theory Of Mind"?.Cognition,21,37-46. Http://Www.Autismtruths.Org/Pdf/3.%20Does%20the%20autistic%20child%20have%20a%20theory%20of%20mind_SBC.Pdf

Benson, G., 1. Abbeduto, K. Short, J.B. NuccioEt F. Maas.(1993). Developrnent of theory of mind In Individuals With Mental Retardation. American Journal On Mental Retardation, 98, P. 472-433.

Berger, J., & Cunningham, C. C. (1981). Development of eye contact between mothers and normal versus Down syndrome infants. *Developmental Psychology, 17*, 678-89. http://doi: 10.1037/0012-1649.17.5.678

Castelli I, Baglio F, Blasi V, et al. Effects of aging on min- dreading ability through the eyes: an fMRI study. Neuropsychologia 2010;48: 2586-94.

Cebula, K. R., Moore, D. G., & Wishart, J.G. (2010). Social cognition in children with Down's syndrome: *challenges to research and theory building. Journal of intellectual disability research*, *54*, 113-134. https://doi:10.1111/j.1365-2788.2009.01215.x.

Coricelli, G. (2005). Two-levels of mental states attribution: From automaticity to voluntariness. *Neuropsychologia*, *43*, 294–300. http://doi.org/10.1016/j.neuropsychologia.2004.11.015

Duval, C., Piolino, P., Bejanin, A., Eustache, F., & Desgranges, B. (2011b). Age effects on different components of theory of mind. *Consciousness and Cognition*, *20*, 627–642. http://doi.org/10.1016/j.concog.2010.10.025

Duval, C., Piolino, P., Bejanin, A., Laisney, M., Eustache, F., &Desgranges, B. (2011a). La Théorie De L'esprit: Aspects Conceptuels, Evaluation Et Effets De L'âge. Revue De Neuropsychologie, 3(1), 41–51. http://doi.org/10.1684/Nrp.2011.0168

Ekman, P.(2000). Basic Emotion.In T.Dalgleish&M .Power (Eds.), Tim Dalgleish, ick. Handbookk of Cognition and emotion (pp 45-60). USA : Willy.

Fiasse, C., & Nader-Grosbois, N. (2012). Perceived social acceptance, theory of mind and social adjustment in children with intellectual disabilities. Research in Developmental Disabilities. http://doi : 10.1016/j.ridd.2012.05.017

Flavell, J. H., Flavell, E. R., & Green, F. L. (1983).Development of the appearance--reality distinction. *Cognitive Psychology*, *15*, 95–120.doi.org/10.1016/0010-0285(83)90005-1

Frith, U., &Frith, C. D. (2003). Development And Neurophysiology Of Mentalizing. Philosophical Transactions of The Royal Society B: Biological Sciences, 358(1431), 459–473. Http://Doi.Org/10.1098/Rstb.2002.1218

Gascon Girard, C. (2008). Conférence au forum de la journée nationale de l'enfant. Fascicule sur les habiletés sociales. Centre de la petite enfance Québec-Centre.

Giaouri,S.,Anastasia, A., Tsakiridou,E. (2010). Theory Of Mind Abilities In Children With Down Syndrome And Non-Specific Intellectual Disabilities:An Empirical Study With Some Educational Implications.Rocedia Social And Behavioral Sciences ,2, 3883–3887.

Gordon, R. M. (1986). Folk Psychology As Simulation, Mind And Language, 1, 158-71.

Henry, J. D., Phillips, L. H., Crawford, J. R., Ietswaart, M., &Summers, F. (2006). Theory Of Mind Following Traumatic Brain Injury: The Role Of Emotion Recognition And Executive Dysfunction. Neuropsychologia, 44(10), 1623–1628. Http://Doi.Org/10.1016/J.Neuropsychologia.2006.03.020

Hynes, C. a., Baird, A. a., & Grafton, S. T. (2006).Differential role of the orbital frontal lobe in emotional versus cognitive perspective-taking .*Neuropsychologia*, *44*, 374–383. http://doi.org/10.1016/j.neuropsychologia.2005.06.011

Krämer, U. M., Mohammadi, B., Doñamayor, N., Samii, A., &Münte, T. F. (2010). Emotional And Cognitive Aspects Of Empathy And Their Relation To Social

Cognition—An Fmri-Study. Brain Research, 1311, 110–120. http://Doi.Org/10.1016/J.Brainres.2009.11.043

Marshall, W. L., Hudson, S. M., Jones, R., & Fernandez, Y. M. (1995). Empathy In Sex Offenders. Clinical Psychology Review, 15(2), 99–113. http://Doi.Org/10.1016/0272-7358(95)00002-7

Nader-Grosbois, N., Houssa, M., & Mazzone, S. (2013). How could Theory of Mind contribute to the differentiation of social adjustment profiles of children with externalizing behavior disorders and children with intellectual disabilities? Research in Developmental Disabilities, 34(9), 2642-2660. http://doi: 10.1016/j.ridd.2013.05.010.

Nader-Grosbois, N. (2006). Le développement cognitif et communicatif du jeune enfant : du normal au pathologique. Bruxelles: De Boeck.

Perner,J.,Frith,U., Leslie,A.M.,Leekham,S.R,. (1989). Exploration Of The Autisticchild's Theory Of Mind: Knowledge, Belief And Communication.Child Developmental,60,689-700 . Http://Ruccs.Rutgers.Edu/~Aleslie/Perner%20Frith%20Leslie%20Leekam%201989 .Pdf

Premack, D., & Woodruff, G. (1978). Does The Chimpanzee Have A Theory Of Mind? The Behavioral And Brain Sciences, 34(1), 1401–1407. http://doi.Org/10.1016/J.Celrep.2011.1011.1001.7.

Puig-Verges, N., & Schweitzer, M. G. (2008). Philosophie De L'esprit Et Théorie De L'esprit. Une Approche De L'épistémologie Clinique Comparative. Annales Medico-Psychologiques, 166, 127–131. http://doi.Org/10.1016/J.Amp.2007.12.014

Research in developmental Disabilities, 29(5), 414-430.

Sparrow S., Balla D., Achetti D..(1984)Vineland AdaptativeBehaviour Scales, Articles Rines.MN : American Guidance Service

Stone, V. E., Baron-Cohen, S., Young, a W., Calder, a J., & Keane, J. (2003). Acquired theory of mind impairments in patients with bilateral amygdala lesions. *Neuropsychologia*, *41*, 209–220. http://doi.org/10.1016/S0028-3932(02)00151-3

Stone, V. E., Baron-Cohen, S., Young, a W., Calder, a J., & Keane, J. (2003). Acquired theory of mind impairments in patients with bilateral amygdala lesions. *Neuropsychologia*, *41*, 209–220. http://dx.doi.org/10.1016/S0028-3932(02)00151-3

Sullivan, S., Ruffman T. Social understanding: How does it fare with advancing years? Br J Psychol 2004;95: 1-18.2 Eme Edition. Paris :Dunod.

Thirion-Marissiaux, A. -F., & Nader-Grosbois, N. (2008). Theory of mind and socio- affective abilities in disabled children and adolescents. *European Journal of Disability Research, Alter, 2(2)*, 133–155. http://doi: 10.1016/j.alter.2008.02.003

Thirion-Marissiaux, A. F., Nadergrosbois, N. (2008a). Theory of mind in children and adolescents with intellectual disabilities and their socio-affective abilities. *Alter, 2*, 133-155.

Thirion-Marissiaux, A. F., Nader-Grosbois,N. (2006). Impact des habiletés cognitives, langagières et socio-affectives dans la ToM d'enfants T21. *Revue Francophone de la Déficience Intellectuelle,17,* 12-33.

Thirion-Marissiaux, A. F., Nadergrosbois,N. (2008b). Theory of Mind « emotion », developmental characteristics and social understanding in children and adolescents with intellectual disabilities.

Vanwalleghem, S., & Miljkovitch, R. (2017). Le développement de l'attachement chez les enfants porteurs d'une trisomie 21 : revue de la littérature. *L'Année Psychologique*, *Vol. 117*(1), 111–138. https://doi.org/10.3917/anpsy.171.0111

Wimmer, H., &Perner, J. (1983). Beliefs About Beliefs: Representation And Constraircing Function of Wrong Bekfs In Young Children's Understanding Of Deception. Cognition, 13, 103–128. Http://doi.org/10.1016/0010-0277(83)90004-5

Yirmiya,N., Solomonica-Levi,D.,Cory Shulman,C., Pilowsky,T. (1996). Theory of mind abilities in individuals with autism, Down syndrome, and Mental retardation of unknown etiology: The Role Of Age And Intelligence. J. Child PsychoiPsychiat. Vol. 37,1003-1014.

Zigler, E.(1969).Developmental versus difference theories of mental retardation and the problem of motivation, American Journal of Mental Deficiency, 73, 536–556.